Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم اصطفى ربنا (جلت قدرته) من بين رسله إمامهم أجمعين، سيد الأولين والآخرين، وأحب الخلق إلى رب العالمين سيدنا محمد بن عبد الله الذى وصف لنا شرف اصطفاء الله (تعالى) له بقوله: «**إن الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد إسماعيل (عليه الصلاة والسلام) واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى من قريش بنى هاشم، واصطفانى من بنى هاشم**». (صحيح مسلم)

وجميع هؤلاء الأنبياء والمرسلين قد أرسلوا بالإسلام العظيم، وبالحنيفية السمحة، وبكلمة التوحيد الخالص لله، ويذكر لنا القرآن الكريم نفرًا منهم بقول الحق (تبارك وتعالى):

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. (الأعراف: ٥٩)

وقوله (عز من قائل):

﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ ﴾. (الأعراف:٥ ٦)

وقوله (عز وجل):

﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُه﴾. (الأعراف: ٧٣)

وقوله (سبحانه وتعالى):

﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُه﴾

(الأعراف: ٨٥)